

الإمام الذهبي حياته... وآثاره

مولده ونشأته:

ولد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني⁽¹⁾

(1) ينظر في ترجمته: البرنامج ص 100، لابن جابر الوادي آشي (ت: 749)، الوافي في الوفيات 2/114، ونكت الهمان ص 241 للصفدي (ت 764هـ)، وفوات الوفيات 3/315 للكتبي (ت 764هـ)، وذيل تذكرة الحفاظ ص 34، وذيل كتاب العبر 4/148 للحسيني (ت 765هـ)، وطبقات الشافعية الكبرى 5/216 للسبكي (ت: 771هـ)، وطبقات الشافعية 1/273 للأسنوي (ت: 772هـ)، والوفيات 2/55 لابن نافع السلامي (ت: 774هـ)، والبداية والنهاية 14/194 لابن كثير (ت: 774هـ)، وتذكرة النيه 3/106 لابن حبيب (ت: 779هـ)، وغاية النهاية 2/71 لابن الجزري (ت: 833هـ)، وطبقات الشافعية 3/72 لابن قاضي شهبة (ت: 851هـ)، والدرر الكامنة 3/426 لابن حجر (ت: 852هـ)، والنجوم الزاهرة 10/182، واندليل الشافي من المنهل الصافي 2/591 لابن تغري بردى (ت: 874هـ)، والذيل على دول الإسلام 1/31 لمحمد السخاوي (ت: 902هـ)، وذيل تذكرة الحفاظ ص 347 للسيوطي (ت: 911هـ)، والدارس في تاريخ المدارس 1/78 للنعمي (ت: 927هـ)، وبدائع الزهور في وقائع الدهور 1/521 لابن إياس (ت: 930هـ)، ومفتاح السعادة 1/261 لطاش كبرى زاده (ت: 968هـ)، وذيل وفيات الأعيان 2/256 للمكناسي (ت: 1025)، وشذرات الذهب 6/153 لابن العماد الحنبلي (ت: 1089هـ)، والبدر الطالع 2/110 للشوكاني (ت: 1250هـ)، والتاج المكمل ص 411 للقنوجي (ت: 130هـ)، والأعلام 5/326 للزركلي (ت 1396هـ)، ومعجم المؤلفين 8/289 لعمر كحالة (ت: 1408هـ)، وهدية العارفين 2/1542 =

مولاهم التميمي في ربيع الآخر سنة (673هـ). كان والده أحمد يمتهن صناعة الذهب بدقه وسبكه، وكان طالب علم، سمع صحيح البخاري سنة (666هـ) من المقداد القيسي. ووفرت له صناعة الذهب وبيعه غنى وثناء حتى عرف بالذهبي، وعرف ابنه محمد المترجم لهم - بابن الذهبي وكثيراً ما يعبر عنه بالذهبي بلقب أبيه - لأنه اتخذ صنعة أبيه مهنة يرتزق منها. عاش أبو عبد الله الذهبي في بيت علم وفضل ويسار. وتوفيت أمه وهو صغير فقامت عمته: ست الأهل بنت عثمان بإرضاعه، وهي عالمة أجاز لها عدد من العلماء كجمال الدين بن مالك وابن أبي اليسر وآخرين. وروى عنها الذهبي⁽²⁾ ومن شيوخه أيضاً خاله: علي بن سنجر الذهبي كان طالب علم روى عنه الذهبي في معجم شيوخه⁽³⁾، وكذلك روى عن زوج خالته فاطمة: أحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي في الأنصاري المعروف بابن الحوستانی⁽⁴⁾.

دخل أبو عبد الله الذهبي الكتاب عند مؤدبه معلم الصبيان: علاء الدين علي بن محمد المعروف بالبصبصي (ت 690هـ) وكان جميل الخط مكث عنده أربع سنين. ثم انتقل إلى دراسة القرآن على شيخه مسعود بن عبد الله الأغزازي (ت 620) فقرأ عليه نحو أربعين ختمة. ورحل لطلب العلم فأكثر التطواف، فأجازه عدد من العلماء الكبار، ففي دمشق أجازه أبو العباس العامري (ت 673)، وابن الصابوني (ت 680)، وجمال الدين بن الصيرفي (ت 678). وفي حلب أجازه أحمد بن محمد النصيبي (ت 692). وفي مكة أجازه محب الدين الطبري محدث الحرم ومفتيه (ت 694). وفي

= للبيغدادي (1339)، وفهرس الفهارس 417/1 للكناني، والذهبي ومنهجه في كتابه

تاريخ الإسلام للدكتور بشار عواد وهو أجمع وأدق ترجمة رأيتها للإمام الذهبي.

(2) معجم الشيوخ 184/1.

(3) معجم الشيوخ 27/2.

(4) معجم الشيوخ 68/1.

المدينة كافور بن عبد الله الطواشي (ت 684). وذكر الحافظ بن حجر (ت 852) أن الذين أجازوه في مكة والمدينة (جمع غفير). وكل هذه الإجازات حصل عليها الإمام الذهبي ولم يتجاوز عمره العشرين سنة. ثم توجهت عنايته وجاشت رغبته واستقرت باديء ذي بدء بعلمي القراءات والحديث.

ففي القراءات قرأها على شيخ القراء في عصره، إبراهيم بن داود الفاضلي (ت 692)، ثم على المقرئ إبراهيم بن غالي (ت 708)، الدمشقي قرأ عليه السبعة (لابن مجاهد) (ت 323)، وقرأ كتاب (التيسير) للداني (ت 444)، و(حز الأمان) للشاطبي (ت 590)، على المقرئ ابن جبريل المصري (ت 695) نزيل دمشق. كما سمع (الشاطبية) و(المبهج في القراءات السبع) لسبط الخياط (ت 541)، على غير واحد من القراء، وبعد تبريزه في هذا الفن تنازل له شيخه محمد الدمياطي الشافعي (ت 749)، عن تدريس القراءات في الجامع الأموي سنة (693) فكان هذا أول منصب تعليمي يتولاه الذهبي فيما يبدو. وروى عنه الحروف إبراهيم الشامي (ت 800)، ومحمد بن أحمد اللبان (ت 776)، ويحيى بن أبي بكر البوني⁽⁵⁾، عده عن القراءة. أما عن طلبه للحديث فقد شغف به أيما شغف فسمع ما لا يكاد يحصى من الكتب عن عدد من الشيوخ والشيخات وبقي على ذلك حتى توفي. وكان يسمع الحديث ممن قد لا يرضى عنهم بل تصل به الحال في قراءة الحديث على من به ضعف في سمعه أو به صمم.

وكان الإمام الذهبي باراً بأبيه لا يبرحه يقوم بخدمته وذات مرة استأذن آياه في الرحلة لطلب العلم فلم يأذن له خوفاً عليه ويقول عن رحلته في ترجمة يحيى بن أحمد الجذمي (ت 705): (وكنت قد وعدت أبي وحلفت له أنني لا أقيم في الرحلة أكثر من أربعة أشهر فخفت أعقه) فكان والده لما

(٤) غاية النهاية 2/ 71/ 367.

أحس منه شدة الرغبة والحرص على الطلب سمح له على ألا تزيد الرحلة عن أربعة أشهر⁽⁶⁾.

أبرز تلاميذه:

1 - تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت 771هـ).

لازم الذهبي فأخذ عنه علومه قال عنه مذكراً بفضله عليه: (وهو الذي خرّجنا في هذه الصناعة وأدخلنا في عداد الجماعة فجزاه الله أفضل الجزاء)⁽⁷⁾.

2 - محمد بن جابر الوادي أشي التونسي (ت 749هـ).

يقول عنه في برنامجه: (أخذت عنه يسيراً وأجازني إجازة عامة وأخذ عني كثيراً وأجزته كذلك)⁽⁸⁾. وقد ترجم له الذهبي في معجم شيوخه⁽⁹⁾ غير أنه لم يذكر ابن جابر هذا أنه تتلمذ عليه. وإنما ذكر ذلك المكناسي في ذيل- وفيات الأعيان⁽¹⁰⁾.

3 - علاء الدين علي بن خلف السعدي (ت 792هـ).

لازمه سنتين فدرس عليه التاريخ وعلم الرجال، واختصر كتابه (تاريخ الإسلام)⁽¹¹⁾.

سفره ورحلاته:

أما عن رحلته في طلب العلم عامة. ففيها العجب العجاب فقد رحل

(6) معجم الشيوخ 366/1، ومعرفة القراء ص 556 - 558.

(7) الطبقات الكبرى للشافعية 216/5.

(8) البرنامج ص 101.

(9) معجم الشيوخ 2/180.

(10) 257/2.

(11) الدرر الكامنة 3/116، والذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص 16.

إلى عموم بلاد الشام ومصر والحجاز فأخذ عن شيوخها وكان يكثر الرواية عن كل من لقيه فإن كان من أهل الحديث والتاريخ طاب له الجلوس عنده. ومن شدة شغفه في طلب الحديث القراءة على الأصم الذي لا يسمع. يقول في ترجمة شيخه محمود بن محمد الخرائطي الأصم (ت 716): (قرأت عليه بأقوى صوتي في أذنه) ويقول عن شيخه يحيى بن أحمد الحزامي (واشتد صممه ولم يضق به الطلبة)⁽¹²⁾ وقد بلغ عدد شيوخه وشيخاته الذين أخذ عنهم العلم (1512). عدد النساء منهم (104) شيخة فقط. والباقي من لرجال ولا يعني هذا العدد الجم من شيوخه أنه كان يقلدهم أو يقبل عموم أخبارهم بل لسان حاله وحالهم كقول القائل:

انظر إلى علمي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

يقول الذهبي في ترجمة أحد شيوخه: علاء الدين بن مظفر الإسكندراني (ت 716): (لم يكن عليه ضوء في دينه حملني الشره على السماع عن مثله والله يسامحه كان يخل بالصلوات ويرمي بعظائم الأمور)⁽¹³⁾ وقال في ترجمة أبي عبد الله محمد بن أحمد المقدسي (ت 709): (فقير مسكين... رأيتهم يذمونه روى لنا عن خطيب مردا (جزء البطاقة)⁽¹⁴⁾).

نماذج من إنصافه واعتداله:

- جاء في ترجمة مالك بن الخير الزياتي⁽¹⁵⁾ قال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته. يريد أنه ما نص أحد على عدالته. وفي رواية الصحيح عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم. والجمهور على أن من كان من المشائخ قد روت عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح.

(12) معرفة القراء الكبار ص 558.

(13) معجم الشيخ 8/ 58.

(14) معجم الشيخ 1/ 40.

(15) ميزان الاعتدال 3/ 426.

- وفي ترجمة أبان بن إسحاق المدني⁽¹⁶⁾ :

نقل عن أبي الفتح الأزدي - أنه متروك ثم علق قائلاً: (قلت: لا يترك فقد وثقه أحمد والعجلي. وأبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى وجرح خلقاً بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم وهو المتكلم فيه.

- وقال في ترجمة أبان بن يزيد العطار⁽¹⁷⁾ :

ما نصه: قد أوردته أيضاً العلامة ابن الجوزي في (الضعفاء) ولم يذكر فيه أقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق.

- ويقول وفيه (ميزان الاعتدال)⁽¹⁸⁾ من تكلم فيه مع ثقته وجلالته بأدنى لين وبأقل تجريح فلولا أن ابن عدي أو غيره من مؤلفي كتب الجرح ذكروا ذلك الشخص لما ذكرته لثقته. ولم أر من الرأي أن أحذف اسم أحد ممن له ذكر بتليين ما في كتب الأئمة المذكورين، خوفاً من أن يتعقب علي لا أفي ذكرته مبضعاً عندي... إلا ما كان من الصحابة فإنني أسقطهم لجلالة الصحابة ولا أذكرهم في هذا المصنف فإن الضعف إنما جاء من جهة الرواة إليهم.

وكذلك لا أذكر في كتابي الأئمة المتبوعين في الفروع لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في التقوى مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري... ثم إنه لا بد من صون الراوي وستره فالحد الفاصل بين التقدم والتأخر هو رأس سنة (300) ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم معي إلا القليل إذ الأكثر لا يدرون ما يروون...).

(16) الميزان 5/1.

(17) ميزان الاعتدال 16/1.

(18) ميزان الاعتدال 2/1، 4.

- وفي ترجمة أبان بن ثعلب الكوفي⁽¹⁹⁾ :

ما نصه (شيعي جلد ولكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته ثم قال فلقاتل أن يقول كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة: العدالة والاتقان؟! فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة؟ وجوابه: أن البدعة على ضربين: بدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة. ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه: الحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك. فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة... فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب علماً وتعرض لسبهم رضي الله عنهم، والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ولم يكن أبان بن ثعلب يعرض للشيخين أصلاً بل قد يعتقد علماً أفضل منهما).

- وفي ترجمة بقية بن الوليد علق على قول سفيان بن عيينة⁽²⁰⁾ : (لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة وسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره) (قلت: لهذا أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام والترخيص قليلاً - لا كل الترخيص في الفضائل - والرقائق فيقبلون في ذلك ما ضعف إسناده لا بما أتهم رواه فإن الأحاديث الموضوعة والأحاديث الشديدة الوهن لا يلتفتون ليها بل يروونها للتحذير منها والتهتك لحالها).

- وعن الفضيل بن عياض في ترجمة ابنه (علي) عند قول قطبة بن معلاء⁽²¹⁾ : تركت حديث فضيل بن عياض لأنه روى أحاديث أزرى على

(19) ميزان الاعتدال 5/1.

(20) سير الأعلام 520/8.

(21) سير الأعلام 448/8.

عثمان بن عفان. (قلت: إذا كان مثل كبراء السابقين الأولين قد تكلم فيهم الروافض والخوارج ومثل الفضيل يتكلم فيه فمن الذي يسلم من السنة الناس؟ لكن إذا ثبتت إمامة الرجل وفضله لم يضره ما قيل فيه. وإنما الكلام في العلماء مفتقر إلى وزن العدل والورع).

- وفي ترجمة ابن أبي ذئب: قال أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث (البيعان بالخيار...) فقال: يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه. ثم قال أحمد: هو أروع وأقول بالحق من مالك. فعلق الذهبي على كلمة أروع بقوله: (قلت لو كان ورعاً كما ينبغي لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم فمالك إن لم يعمل بظاهر الحديث لأنه رآه منسوخاً. وقيل عمل به. وحمل التفرق على التلطف بالإيجاب والقبول. فمالك في هذا الحديث لا في كل حديث له أجر ولا بد فإن أصاب ازداد أجراً آخر... وبكل حال فكلام الأقران بعضهم ببعض لا يعول على كثير منه فلا نقصت حلالة مالك بقول ابن أبي ذئب فيه ولا ضعف العلماء ابن أبي ذئب بمطاولته هذه بل هما عالما المدينة في زمانهما رضي الله عنهما. ولم يسندها الإمام أحمد فلعلها لم تصح)⁽²²⁾ اهـ.

- وعند قول عبد الرحمن بن شريح لتلاميذه: (اقلوا المسائ فإنها في غير ما نزل تقسي القلب وتورث العداوة). عقب الذهبي قائلاً: (قلت صدق والله فما الظن إذا كانت مسائل الأصول ولوازم الكلام في معارضة النص فكيف إذا كانت من تشكيكات المنطق وقواعد الحكمة ودين الأوائل فكيف إذا كانت من حقائق (الاتحادية) وزندقة (السبعينية) ومروق (الباطنية)؟ فواغربته ويا قلة ناصراه. آمنت بالله ولا قوة إلا بالله)⁽²³⁾ اهـ.

(22) سير الأعلام 7/ 142.

(23) سير الأعلام 7/ 183.

- وفي حديث⁽²⁴⁾ ضمرة بن ربيعة عن محمد بن ميمون عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس قال رأيت عبادة بن الصامت في مسجد بيت المقدس مستقبل المشرق أو السور وهو يبكي ويتلو ﴿فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ سُورَ لَكُم بَابًا﴾⁽²⁵⁾ ثم قال: هاهنا أرانا رسول الله جهنم. قال عنه الحاكم: حديث صحيح ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي قائلاً: قلت بل منكر. وآخره باطل لأنه ما اجتمع عبادة برسول الله هناك. ثم من هو ابن ميمون؟ ومن هو شيخه؟ ثم ساق الحديث بطريق مرسل. وقال هذا أجود.

- وفي حديث عبد الله بن عباس قال: لما أتى رسول الله أبا طالب في مرضه قال: أي عم قل لا إله إلا الله أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة. فقال يابن أخي: والله لولا أن تكون سبة عليك وعلى أهل بيتك من بعدي برون أني قتلها جزعاً حين نزل بي الموت لقتلتها إلا لأسرك بها. فلما ثقل نيو طالب رؤي يحرك شفثيه فأصغى إليه العباس ليستمع قوله فرفع العباس عنه فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سألته فقال النبي: لم أسمع⁽²⁶⁾.

وعلق عليها الذهبي سنداً ومتمناً فقال: أما السند: فضعيف لأن فيه مجهولاً. ولأن العباس في ذلك الوقت لم يسلم بعد. ولو فرض صحة اسند فإن النبي لم يقبل روايته بقوله (لم أسمع). أما من حيث المتن: فقد ورد أن العباس بعد إسلامه قال للرسول يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك. فلو كان عند العباس علم بإسلام أبي طالب لما قال هذه المقولة عن أخيه. وأيضاً لا يسعه السكوت عند قول

(24) تلخيص المستدرک 478 / 2.

(25) سورة الحديد: الآية 13.

(26) السيرة النبوية للذهبي ص 151 (تاريخ الإسلام 55 / 1).

الرسول عن أبي طالب (أنه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه)⁽²⁷⁾ وقد سمع منه أنه مات على كلمة التوحيد!! ثم ختم الذهبي نقده بقوله: ولكن الرافضة قوم بهت يعني في انتحال مثل هذه القصة في إسلام أبي طالب.

- الذهبي يرد متن الخبر بعد نقده. ولو صح سنده...

مثاله: خبر سفر الرسول مع عمه أبي طالب إلى الشام. وملخص الخبر: أن عمه خرج به مع أشياخ من قريش ومنهم أبو بكر الصديق إلى الشام فلما دنوا من راهب هناك نزل يهيم الراهب من صومعته وكان عادته أن لا ينزل لأحد فجعل ينظر إليهم فجاء فأخذ بيد الرسول وقال: هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. قال أشياخ قريش وما علمك بهذا؟ فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدون إلا لنبي وإني لأعرفه بخاتم النبوة أسفر غضروف كتفه مثل التفاحة. فصنع لهم الراهب طعاماً على غير عادته فلم حضروا قال أ بقي منكم أحد؟ قالوا لم يبق ألا غلام في رعية الإبل فقال ادعوه. فأرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى الظل فمال فيء الشجرة عليه فأشار الراهب أن يرجع خوفاً عليه من اليهود فرجع مع أبي بكر وبلال وزوده الراهب بالكعك والزيت.

نقد الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح غير أنه تفرد به (فُراد) واسمه عبد الرحمن بن غزوان ثقة احتج به البخاري والنسائي وروى الناس هذا الحديث عن قرنه وحسنه الترمذي في جامعه⁽²⁸⁾...

أما من حيث المتن فقال الذهبي: حديث منكر جداً. فإن أبا بكر كان

(27) متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان ص 53.

(28) انظره في جامع الترمذي 590/5. وميزان الاعتدال 581/2.

ابن عشر سنين آنذاك فإنه أصغر من الرسول بستتين ونصف. ثم أبو بكر لم يشتر بلائاً إلا بعد البعثة وهذه السفارة قبلها. وإذا كان عليه غمامة تظله كيف يتصور أن يميل عليه فيء الشجرة؟ لأن ظل الغمامة يعدم فيء الشجرة. ولم يرد أن النبي ذكر أبا طالب بقول الراهب هذا يوماً ما، ولو كان لذكره به ولتذاكرته أشياخ قريش، ولو وقع لاشتهر بينهم. ولو صح لبقي عند النبي حس من النبوة أنه سيبعث، ولما أنكر مجيء الوحي عليه في غار حراء، وما لحقه الخوف الشديد من ذلك. ثم كيف تطيب نفس عمه أبي طالب أن يسمح له بالسفر مرة أخرى إلى الشام ليتجر في مال خديجة؟ وأخيراً لو كان هذا الخبر صحيحاً مقبولاً كيف يخاف والراهب أخبره أنه سيكون رسول رب العالمين؟ ثم من هو هذا الراهب وما اسمه وما حاله بعد البعثة؟ لم يذكر عنه شيء البتة أمثل هذا ينسى ولا يذكر؟!!

- وقال أيضاً منتقداً قول ابن الجزري في تاريخه عن سلار المنصور: وجد له بعد موته ثمانمائة ألف ألف دينار (أي 800 مليون) وذلك غير لجوهر والحلي والخيل والسلاح). قال الذهبي: هذا كالمستحيل فإن ذلك يكون حمل خمسة آلاف بغل وما سمعنا بأحد من السلاطين ملك هذا القدر ! سيما وهو خارج عن الجوهر وغيره⁽²⁹⁾.

- وقال الذهبي أيضاً ناقداً ابن الجزري عند ترجمته العفيف التلمساني. وقوله عنه: عمل أربعين خلوة في الروم يخرج من كل واحدة ويدخل في الأخرى. قال: هذا كلام فيه مجازفة ظاهرة فإن مجموع ذلك ألف وستمائة⁽³⁰⁾ يوم.

ثاء العلماء عليه:

كان الذهبي ذا شخصية متقدمة ومنصفة في شتى العلوم لا سيما في

(29) المنهل الصافي 9/6.

(30) نقلاً عن المنهل الصافي 39/6.

الجرح والتعديل قال عنه ابن ناصر الدين (ت 842) في أكثر من موضع: (ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين... وكان آية في نقد الرجال)⁽³¹⁾. وقال عنه صلاح الدين الصفدي: (حافظ لا يجارى ولا يفظ لا يبارى أتقن الحديث ورجاله ونظر عله وأحواله وعرف تراجم الناس وأكثر من التصنيف... اجتمعت به وقرأت عليه كثيراً ولم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة⁽³²⁾ النقلة. بل هو فقيه النظر. له درية بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات)⁽³³⁾. وقال فيه الحافظ ابن كثير (بوفاة الذهبي الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام شيخ المحدثين ختم به شيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله)⁽³⁴⁾. وقال فيه تاج الدين السبكي⁽³⁵⁾: (إنه كان شيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يعبر عنها إخبار من حضرها). من شعره⁽³⁶⁾:

العلم قال الله قال رسوله
وحدار من نصب الخلاف جهالة
إن صح فالإجماع فاجهد فيه
بين الرسول وبين رأي فقيه

وقال أيضاً مداعباً:

إذ قرأ الحديث عليّ شخص
فما جازى بإحسان لأنّي
وأخلى موضعاً لوفاة مثلي
«أريد حياته ويريد قتلي»

(31) الرد الوافر ص 31.

(32) أي بلاة. وأصل الكلمة: تطلق على البرذون يوكف عليه تشبيهاً بالبغل.

(33) الوافي 2/114، ونكت الهمان ص 242.

(34) البداية والنهاية 14/225.

(35) الطبقات الكبرى 5/216.

(36) فوات الوفيات 3/317.

مؤلفات الذهبي غير المخطوطة والمطبوعة:

- (1) أخبار سد يأجوج ومأجوج/ ذكره الصفدي في الوافي 2/ 115، ونكت الهميان ص 243، وابن شاعر في الفوات 3/ 316، وابن العماد 6/ 156، وحاجي خليفة 1/ 933، والبغدادي في الهدية 2/ 154.
- (2) أخبار قضاة دمشق/ ذكره الصفدي في الوافي 1/ 60، وحاجي خليفة 1/ 29.
- (3) أخبار أبي مسلم الخراساني/ ذكره الصفدي في الوافي 2/ 116، وابن شاعر في الفوات 3/ 316.
- (4) اختصار تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب/ ذكره ابن شاعر في الفوات 3/ 316، والصفدي في الوافي 2/ 115.
- (5) الأربعون البلدانية من معجم الشيوخ لابن المقري (ت 381)/ ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ 3/ 975.
- (6) أربعون حديثاً للأبرقوهي (ت 701)/ ذكره بشار عواد في كتابه (الذهبي) ص 270.
- (7) أربعون حديثاً خرجها لولده أبي هريرة (ت 799)/ ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة 2/ 449.
- (8) أحاديث مختصر ابن الحاجب (ت 646)/ ذكره الصفدي في الوافي 2/ 115، ونكت الهميان ص 243.
- (9) أخبار عائشة أم المؤمنين/ ذكره في تذكرة الحفاظ 1/ 91.
- (10) بلبل الروض اختصار (روض الأنف)، للسهيلى (ت 581)/ ذكره الصفدي في النكت ص 423، والسخاوي في الجواهر والدرر 3/ 1251.
- (11) تخريج مجلس من عوالي العطار (ت 724)/ ذكره الحافظ بن حجر في المعجم المفهرس ص 326.
- (12) تخريج مجلس ابن القونوي (ت 729)/ ذكره الحافظ بن حجر في المعجم المفهرس ص 341.

- (13) التعزية الحسنة بالأعزة/ ذكرها حاجي خليفة في كشفه 2/ 1494،
والبغدادي في هديته 2/ 154.
- (14) ترجمة ابن طاهر السلفي (ت 576)/ ذكرها السخاوي في الجواهر والدرر
3/ 1365.
- (15) ترجمة الموفق بن قدامة (ت 620)/ ذكرها السخاوي في الجواهر والدرر
3/ 1368.
- (16) ترجمة علم الدين البرزالي (ت 739)/ ذكرها السخاوي في الجواهر
والدرر 3/ 1272.
- (17) ترجمة الذهبي لنفسه/ ذكرها السخاوي في الجواهر والدرر 3/ 1273.
- (18) ترجمة أبي الفتح ابن سيد الناس (ت 734)/ ذكرها في ذيل تاريخ
الإسلام ص 397.
- (19) ترجمة أبي عمرو بن المرابط (ت 723)/ ذكرها السخاوي في الجواهر
والدرر 3/ 1273.
- (20) ترجمة جد ابن سيد الناس (ت)/ ذكرها في ذيل تاريخ الإسلام ص 397
- (21) تحريم أدبار النساء/ ذكره في تذكرة الحفاظ 2/ 699، وابن شاکر في
الفوات 3/ 316.
- (22) توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق/ ذكرها في تذكرة الحفاظ 1/ 2
والصفدي في الوافي 2/ 115، ونكت الهميان ص 743 وابن شاکر في
الفوات 3/ 316، والبغدادي في الهدية 2/ 154.
- (23) تخريج ثلاثيات البخاري لعبد الواسع الأبهري (ت 690)/ ذكرها في
ترجمة الأبهري في معجم الشيوخ 1/ 427.
- (24) تخريجات عن الحسن بن عبد الرحمن المراكشي (ت 722)/ ذكرها في
معجم الشيوخ عن ترجمة له 1/ 211.
- (25) تخريجات عن محمد بن عبد الواحد الصالحني (ت 719)/ ذكرها في
معجم الشيوخ عن ترجمة له 1/ 227.



- (26) تخريجات عن محمد بن عبد الله الموصلي (ت) / ذكره في معجم شيوخه 200/2.
- (27) التمسك بالسنة / ذكره ابن العماد في الشذرات 156/6.
- (28) تعليقة على أسماء الرجال للسليمانى (ت 404) / ذكرها في تذكرة الحفاظ 1036/3.
- (29) التاريخ الممتع / ذكره في تذكرة الحفاظ 135/1، 1452/4.
- (30) تعليقة على (كتاب الصلاة) لابن شكوال (ت 578) / ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص 88.
- (31) تعليقة في النوادر على ابن سلم الأذري (ت 731) / ذكرها في تاريخ الإسلام ص 357.
- (32) تخريج جزء محمد بن مسلم الحنبلي (ت 726) / ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص 306.
- (33) تخريج جزء للبرزالي (ت 739) / ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص 456.
- (34) الثلاثون البلدانية - غير الثلاثين المخرجة من معجم الطبراني الصغير / ذكره الصفدي في النكت ص 242، وابن حجر في الدرر 426/3.
- (35) جزء في فضل آية الكرسي / ذكره الحافظ بن حجر في المعجم المفهرس ص 111، وابن العماد 156/6.
- (36) جزآن في صفة النار / ذكره ابن العماد في الشذرات 156/6.
- (37) جزء في صلاة التسييح / ذكره ابن العماد في الشذرات 156/6.
- (38) جزء في كسر وثن رتن / ذكره في الميزان 45/2، وسير أعلام النبلاء 367/22، و(رتن) شيخ هندي دجال معمر (ت 600) زعم أنه صحب الرسول ﷺ.
- (39) جزء أحمد القزويني (ت 704) / ذكره في معجم الشيوخ 72/1، والحافظ ابن حجر في الدرر 206/1.
- (40) جزء لأبي بكر المري التونسي (ت 718) / ذكره الحافظ ابن حجر في

الدرر الكامنة 1/ 493.

- (41) جزء لابن المحب المقدسي (ت 737) / ذكره في معجم الشيوخ 1/ 50، وفي المعجم المختص ص 21، وفي ذيل تاريخ الإسلام ص 418، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة 1/ 191.
- (42) جزء لابن الكويك عبد اللطيف التكريتي (ت 734) / ذكره في معجم الشيوخ 1/ 414: والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة 3/ 18.
- (43) جزء لمحمد الواني (ت 735) / ذكره في معجم الشيوخ 2/ 138، وفي ذيل تاريخ الإسلام ص 393، وابن حجر في الدرر 3/ 380.
- (44) جزء لابن جماعة الكناني الحموي (ت 667) / ذكره في معجم الشيوخ 1/ 401.
- (45) جزء في طرق حديث الطير/ ذكره في سير أعلام النبلاء 13/ 233 وتذكرة الحافظ 3/ 1043، والكناني في الرسالة المستطرفة. قال عنه الذهبي: مجموع طرقه يوجب أن يكون للحديث أصل.
- (46) جزء في الخلود/ ذكره في سير أعلام النبلاء 18/ 126.
- (47) جزء في طرق (من كنت مولاه فعلي مولاه) / ذكره في تذكرة الحفاظ 3، 1043، والكناني في الرسالة المستطرفة ص 112. قال عنه الذهبي: له طرق جيدة.
- (48) جزء فيه مصافحات وموافقات. لسليمان بن حمزة الحنبلي (ت 715) / ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص 151.
- (49) جزء في الخضاب (*) .
- (50) جزء في القهقهة (*) .
- (51) جزء في محبة الصالحين (*) .
- (52) جزء في أربعة تعاصروا (*) .

(*) لم أجد من ذكرها سوى بشار عواد معروف في كتابه (الذهبي ومنهجه في كتابه التاريخ ص 102، 103، 104، 166 لسبط ابن حجر (ت 899).

- (53) الدرر التيمية في سيرة آل تيمية/ ذكرها البغدادي في الإيضاح 462/1، وفي هدية العارفين 154/2.
- (54) ذيل سير أعلام النبلاء/ ذكره ابن تغري بردى في المنهل الصافي 34/5، وحاجي خليفة في الكشف 1015/2.
- (55) ذيل على كتاب الإشارة إلى وفيات الأعيان/ ذكره السخاوي في الإعلان ص 148.
- (56) ذيل على ذيل الضعفاء والمتروكين/ ذكره في ميزان الاعتدال 2/1.
- (57) الزيادة المضطربة في مصطلح الحديث/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.
- (58) سيرة عمر بن عبد العزيز/ ذكرها السخاوي في الجواهر والدرر 1254/3.
- (59) سيرة سعيد بن المسيب/ ذكرها في تذكرة الحفاظ 56/1.
- (60) سيرة الحلاج أو أخبار الحلاج/ ذكرها في سير أعلام النبلاء 265/16.
- (61) سيرة أبي القاسم الطبراني/ ذكرها في مقدمة الأربعين البلدانية.
- (62) طبقات الشيوخ/ ذكرها في تذكرة الحفاظ 876/3.
- (63) طرق أحاديث النزول/ ذكرها ابن العماد في الشذرات 156/6.
- (64) العباب في التاريخ/ ذكره الزركلي في الأعلام 222/6.
- (65) عنوان السير في ذكر الصحابة/ ذكره حاجي خليفة في الكشف 1175/1.
- (66) عوالي ابن الواسطي الحنبلي (ت 699)/ ذكره الذهبي في معجم الشيوخ 234/2، وفي تاريخ الإسلام 448/52.
- (67) عوالي أحمد الغرافي الشافعي (ت 699)/ ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص 49.
- (68) عوالي أحمد الطاووسي (ت 704)/ ذكره في معجم الشيوخ 72/1، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة 206/1.
- (69) عوالي عبد القادر ابن اليونيني (ت 747)/ ذكره في معجم الشيوخ 1/1.

- 407، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة 4/3.
- (70) العزة للعلي العظيم/ ذكره في سير أعلام النبلاء 11/291.
- (71) العذب المسلسل في الأوليّة/ ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المؤسس ص 163، وحاجي خليفة في الكشف 2/1130، والبغدادي في هديته 2/152، والكناني في الرسالة المستطرفة ص 82.
- (72) فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب/ ذكره في تذكرة الحفاظ 1/10، وذكره الصفدي في الوافي 2/115، وفي النكت ص 243. وابن شاعر في الفوات 3/316، والبغدادي في الهدية 2/154.
- (73) القبان في ترجمة أصحاب النبي ابن تيمية/ ذكرها السخاوي في الإعلان ص 148.
- (74) اقض نهارك بأخبار ابن المبارك/ ذكره الصفدي في الوافي 2/16، وفي النكت ص 243، وابن شاعر في الفوات 3/316.
- (75) كتاب أحاديث الصفات/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.
- (76) كتاب رؤية الباري/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.
- (77) كتاب العرش/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156، وحاجي خليفة في الكشف 2/1438، والبغدادي 2/154.
- (78) كتاب ما بعد الموت/ ذكره الصفدي في الوافي ص 115، وفي نكت الهميان ص 243، وابن شاعر في الفوات 3/316، وابن العماد في الشذرات 6/156، والبغدادي في هدية العارفين 2/154.
- (79) كتاب مسألة دوام النار/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.
- (80) كتاب مسألة الغيبة/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.
- (81) كتاب فضائل الحج وأفعاله/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.
- (82) كتاب اللباس/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.
- (83) كتاب الإقناع في السماع أو (جواز السماع)/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.

- (84) كتاب الوتر/ ذكره حاجي خليفة في الكشف 2/ 1468، والبغدادي في الهدية 2/ 154.
- (85) كتاب دعاء المكروب/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/ 156.
- (86) كشف الكربة في فقد الأحبة/ ذكر حاجي خليفة في الكشف 2/ 1494، والبغدادي في الهدية 2/ 1054.
- (87) كتاب التلويح بمن سبق ولحق/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/ 156.
- (88) كتاب مسألة السماع/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/ 156.
- (89) كتاب الزلازل/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/ 156.
- (90) كراسة في المعمرين في الإسلام/ ذكره السخاوي في الإعلان ص 119.
- (91) كتاب مسألة الوعيد(*) .
- (92) كتاب مسألة الاجتهاد(*) .
- (93) كتاب مسألة خير الواحد(*) .
- (94) كتاب ذكر ولدان(*) .
- (95) كتاب البيان عن اسم ابن فلان(*) .
- (96) كتاب تقييد المهمل(*) .
- (97) مختصر تفسير البلخي/ ذكره في سير أعلام النبلاء 16/ 109.
- (98) مختصر تفسير الجبائي/ ذكره في سير أعلام النبلاء 16/ 209.
- (99) مختصر في القراءات/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/ 156.
- (100) مختصر كتاب البعث والنشور، للبيهقي/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/ 156.
- (101) مختصر كتاب القدر، للبيهقي/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/ 156.

(*) ذكرها بشار عواد في كتابه (الذهبي ومنهجه) ص 101، 100، 160، 165 وعزاها إلى سبط بن حجر.

- (102) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر/ ذكره الذهبي في معرفة القراء ص 213، والصفدي في الواقي 2/115، وابن شاعر في الفوات 2/316، والسخاوي في الإعلان ص 126.
- (103) مختصر تحفة الأشراف للمزي/ ذكره الصفدي في الواقي 2/115، ونكت الهميان ص 243، وابن شاعر في الفوات 3/316، والسبكي في الطبقات الكبرى 5/117، وابن العماد في الشذرات 6/156، وحاجي خليفة في الكشف 1/117.
- (104) مختصر تقويم البلدان لأبي الفداء صاحب حماه (ت 732)/ ذكره الصفدي في الواقي 2/115، ونكت الهميان ص 243، وابن شاعر في الفوات 3/316، وابن العماد في الشذرات 6/156، والبغدادي في الهدية 2/154.
- (105) مختصر تاريخ مصر لابن يونس/ ذكره الذهبي في تذكره الحفاظ 3/898، وفي تاريخ الإسلام 1/15.
- (106) مختصر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (ت 463)/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.
- (107) مختصر كتاب الجهاد لبهاء الدين بن عساكر (ت 600)/ ذكره الصفدي في الواقي 2/115، ونكت الهميان ص 243، وابن شاعر في الفوات 3/316.
- (108) مختصر ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني (ت 562)/ ذكره السخاوي في الإعلان ص 124، والذهبي في مقدمة كتابه تاريخ الإسلام ص 15.
- (109) مختصر الأنساب للسمعاني (ت 562)/ ذكره في تاريخ الإسلام 1/15.
- (110) مختصر الرد على ابن طاهر القيسراني (ت 507)، لابن المجدد (643) ذكره الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ 4/1447، وابن رجب في ذيل الطبقات 2/221.
- (111) مختصر كتاب الروضتين لأبي شامة (ت 665)/ ذكره في مقدمة تاريخ

الإسلام 15/1.

(112) مختصر كتاب سلاح المؤمن لابن الإمام (ت 745) ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر 324/4، وقال إن الذهبي اختصره بخطه سنة نيف وثلاثين وسبعمائة. وقال عنه ابن الجوزي في غاية النهاية 245/2: لم يؤلف مثله. ذكره ابن العماد في الشذرات 156/6.

(113) مختصر صلة التكلة لوفيات النقلة للحسيني المعروف بابن الحنبلي (ت 695) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام 264/52، وابن العماد في الشذرات 156/6.

(114) مختصر كتاب الفاروق في الصفات لإسماعيل الهروي (ت 481) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ 1184/3، وابن رجب في ذيل الطبقات 1/51، وابن العماد في الشذرات 156/6.

(115) مختصر المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي/ ذكره بشار عواد في كتابه الذهبي ومنهجه في التاريخ ص 248 نقلاً عن سبط ابن حجر في رونق الألفاظ. ولم أجد من ذكره للذهبي غير هذا.

(116) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي (ت 562) اختصره الذهبي سنة (704) ذكر ذلك ابن السبكي في الطبقات 217/5، وابن العماد في الشذرات 156/6.

(117) المختصر من تاريخ موسى بن محمد الويني (ت 726) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام 15/1.

(118) مختصر كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي (ت 647) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام 112/36.

(119) مختصر مناقب سفيان الثوري لابن الجوزي/ ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ 206/1.

(120) مختصر وفيات الأعيان لابن خلكان (ت 680) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام 15/1.

- (121) مختصر كتاب انتكاملة لكتاب الصلة لابن الأبار (ت 658) / ذكره في تاريخ الإسلام 16/1.
- (122) المستحلى مع اختصار المحلى لابن حزم (ت 546) / ذكره الصفدي في الوافي 115، ونكت الهميان ص 243، وابن شاعر في الفوات 3/316، وابن العماد في الشذرات 6/156، وحاجي خليفة في الكشف 2/1617، والبغدادي في الهدية 2/155.
- (123) المستدرك على المستدرك (الأحاديث الموضوعة في المستدرك للحاكم) / ذكره حاجي خليفة 2/7672 والبغدادي في الهدية 2/154.
- (124) مشيخة سنجر بن عبد الله الأرمني (ت 762) / ذكره الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام ص 72، والصفدي والمنهل الصافي 6/85.
- (125) مشيخة محمد بن أحمد بن تمام التلي الحنبلي (ت 741) / ذكره الذهبي في معجم شيوخه 2/141، وفي ذيل تاريخ الإسلام ص 482.
- (126) مشيخة أبي محمد صلح الجعبري (ت 706) / ذكره الذهبي في معجم شيوخه 1/304.
- (127) مشيخة ابن الزراد الحويري (ت 726) / ذكره الذهبي في معجم شيوخه 2/170، وفي ذيل كتابه العبر 4/78، وفي ذيل تاريخ الإسلام ص 404، وذكره الصفدي في الوافي 2/115.
- (128) مشيخة أحمد بن العماد الحنبلي (ت 700) / ذكره الذهبي في معجم شيوخه 1/57، وفي تاريخ الإسلام 52/467.
- (129) مشيخة عبادة بن عبد الغني الحراني الحنبلي (ت 739) / ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص 461.
- (130) مشيخة عمر بن عبد المنعم الفواسي الطائي (ت 698) / ذكره في معجم شيوخه 2/75، وفي تاريخ الإسلام 52/357.
- (131) مشيخة أيوب بن نعمة الكحال (ت 730) / ذكره الحافظ بن حجر في الدرر الكامنة 1/464.

- (132) مشيخة يحيى بن محمد بن سعد الحنبلي (ت 721)/ ذكرها ابن حجر في المعجم المفهرس ص 206.
- (133) مشيخة أحمد الفزاري (ت 706)/ ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص 72.
- (134) المعجم الأوسط لشيوخه/ ذكره ابن العماد في الشذرات 6/156.
- (135) معجم شيوخ ابن الباسي الشروطي (ت 711)/ ذكره الذهبي في معجم شيوخه 2/245، وفي ذيل تاريخ الإسلام ص 124، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة 4/201.
- (136) معجم شيوخ ابن حبيب (ت 779)/ ذكره السخاوي في الإعلان ص 113.
- (137) معجم شيوخ علاء الدين علي بن العطار (ت 724)/ ذكره الذهبي في معجم الشيوخ 2/7، وفي ذيل كتاب العبر 4/71، وفي ذيل تاريخ الإسلام ص 282.
- (138) المعجم العلي للقاضي الحنبلي (سليمان بن حمزة المقدسي) (ت 715)/ ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المؤسس ص 304.
- (139) معجم ابن أبي الفوارس (ت 647)/ ذكره الذهبي في المعجم المختص ص 67.
- (140) معرفة آل مندة/ ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 18/38، وتذكرة الحفاظ 3/1350.
- (141) المقتضب من تهذيب الكمال للمزي/ ذكره السخاوي في الإعلان ص 116.
- (142) المنتقى من مشيخة ابن البخاري (ت 690)/ ذكره السخاوي في الجواهر والدرر 1/182.
- (143) منتقى الاستيعاب لابن عبد البر (ت 463)/ ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام 4/135.
- (144) المنتقى من تاريخ أبي الفداء صاحب حماه (ت 732)/ ذكره السخاوي في

- الإعلان ص 147، والذهبي في ذيل تاريخ الإسلام ص 371.
- (145) المنتقى من تاريخ خوارزم لابن أرسلان (ت 568)/ ذكره الفارسي (ت 832) في العقد الشمين 1/ 292، والسخاوي في الإعلان ص 126، وحاجي خليفة في الكشف 1/ 293.
- (146) المنتقى من مسند أبي عوانة (ت 316)/ ذكره الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ص 219.
- (147) المنتقى من مسند عبد بن حميد (ت 249)/ ذكره الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ص 155.
- (148) المنتقى من معجم يوسف بن خليل الدمشقي (ت 648)/ ذكره الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ص 387، وفي معجم المفهرس ص 194، والذهبي في تاريخ الإسلام 47/ 208.
- (149) المنتقى من معونة الصحابة لابن منده (ت 395)/ ذكره الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ص 250.
- (150) المنتقى من معجم المنذري (ت 656)/ ذكره عبد الحي الكناني في فهرس الفهارس 2/ 563.
- (151) المنتقى من تاريخ حماه/ ذكره السخاوي في الإعلان ص 147.
- (152) منية الطالب لأعز المطالب/ ذكره حاجي خليفة في الكشف 2/ 1886، والبغدادى في إيضاح المكنون 2/ 596، وفي هدية العارفين 2/ 155.
- (153) نعم السمر في سيرة عمر/ ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ 1/ 6، والصفدي في الوافي 2/ 116، وفي نكت الهميان ص 243، والبغدادى في الهدية 2/ 155.
- (154) نفص الجعبة في أخبار شعبة/ ذكره الصفدي في الوافي 2/ 216، وفي نكت الهميان ص 243، وابن شاعر في الفوات 3/ 316، والبغدادى في الهدية 2/ 155.

مؤلفات الذهبي المطبوعة:

- (155) إثبات الشفاعة. نشر بتحقيق إبراهيم باجس/ أضواء السلف.
- (156) الأحاديث العوالي. خرجها الذهبي لنفسه - حققها عبد الرحمن الفيرواني/ المكتبة السلفية - الأردن.
- (157) الأربعون حديثاً في صفات رب العالمين. طبع ضمن «ست رسائل» بتحقيق جاسم الدوسري/ الدار السلفية - الكويت. وطبع أيضاً بتحقيق عبد القادر محمد عطار - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- (158) أربعون حديثاً مشيخة ابن تيمية. تحقيق عبد العزيز السيروان/ دار القلم - بيروت.
- (159) أسماء من عاش ثمانين سنة. تحقيق عواد خلف - مؤسسة الريان.
- (160) الإشارة إلى وفيات الأعيان. وهو مختصر كتابه (دول الإسلام) - بتحقيق إبراهيم صالح - دار ابن الأثير.
- (161) الأعلام بوفيات الأعلام. تحقيق رياض عبد الحميد مراد/ دار الفكر - بيروت.
- (162) الأمصار ذوات الآثار. تحقيق ودراسة قاسم علي سعد/ دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- (163) أهل لمائة فصاعداً. نشر في مجلة الورد - المجلد الثاني - العدد الرابع - تحقيق بشار عواد. ونشر ثانية في دار ابن حزم بتحقيق أبي يحيى عبد الله.
- (164) تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام. نشر بتحقيق عمر عبد السلام التدمري/ دار الكتاب العربي - بيروت.
- (165) تجريد أسماء الصحابة. تصحيح صالحه عبد الحكيم/ نشر شرف الدين الكتبي وأولاده/ بمباي - الهند.
- (166) تراجم رجال من روى عنهم ابن إسحاق في السيرة. نشر في مجلة جمعية المستشرقين الألمان سنة 1895م.
- (167) ترجمة الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق أحمد محمد شاكر/ عالم الكتب - بيروت.

- (168) تذكرة الحفاظ. نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (169) تشبيه الخسيس بأهل الخميس. تحقيق علي حسن عبد الحميد/ دار عمار - الأردن.
- (170) تلخيص العلل المتناهية لابن الجوزي (ت 597هـ). تحقيق ياسر إبراهيم محمد/ مكتبة الرشد - الرياض.
- (171) تلخيص كتاب المستدرك للحاكم. مطبوع بهامش المستدرك/ مكتبة النصر الحديثة بالرياض.
- (172) تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي (ت 597هـ). تحقيق ياسر إبراهيم محمد/ مكتبة الرشد - الرياض.
- (173) تنقيح التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي. تحقيق عبد السبطي قلعجي/ دار القاهر - بيروت.
- (174) تهذيب السنن الكبرى للبيهقي. طبع في القاهرة باسم (المهذب في اختصار الشرح الكبير).
- (175) حق الجار. تحقيق هشام السقا/ عالم الكتب - الرياض.
- (176) دول الإسلام - وهو التاريخ الصغير. عني بنشره عبد الله بن إبراهيم الأنصاري/ دار إحياء التراث الإسلامي - قطر.
- (177) الدينار من حديث المشايخ الكبار. تحقيق مجدي السيد إبراهيم/ مكتب الساعي - الرياض.
- (178) ديوان الضعفاء والمتروكين. تحقيق خليل الميس/ دار القلم - بيروت.
- (179) ذيل تاريخ الإسلام. تحقيق مازن سالم باوزير/ مكتبة المفتي.
- (180) ذيل كتاب العبر. تحقيق محمد السعيد البسيوني/ دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.
- (181) الذيل على معرفة القراء الكبار. نشر في مجلة المجمع العلمي بدمشق. المجلد (49).
- (182) ذكر من اشتهر بكنيته من الأعلام. ضمن رسائل ست - تحقيق حاكم

- الدوسري/ الدار السلفية - الكويت .
- (183) ذيل مشبه النسبة . طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد .
- (184) رسالة في سيرة ابن حزم . نشرت في مجلة المجمع العلمي بدمشق .
المجلد (16) الجزآن : التاسع والعاشر .
- (185) الرخصة في الغناء والطرب بشرطه . تحقيق كمال الجمل/ دار الكلمة .
- (186) زغل العلم . تحقيق محمد بن ناصر العجمي/ مكتبة الصحوة الإسلامية -
الكويت .
- (187) سير أعلام النبلاء . إشراف وتحقيق شعيب الأرنؤاط/ مؤسسة الرسالة -
بيروت .
- (188) سلسلة الذهب في الرواية . مطبوعة ضمن طبقات الشافعية الكبرى
للسبكي .
- (189) الطب النبوي . تحقيق وإعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار
مصطفى الباز/ مكة المكرمة .
- (190) العبر وهو التاريخ الأوسط . تحقيق محمد السعيد بسيوني/ دار الباز للنشر
والتوزيع - مكة المكرمة .
- (191) العلو للعلي الغفار . تصحيح ومراجعة عبد الرحمن عثمان/ المكتبة السلفية
بالمدينة المنورة .
- (192) العوالي المنتقاة من حدث الذهبي . حققها عبد الرحمن الفريوائي/ المكتبة
السلفية - الأردن .
- (193) الكاشف . وهو مختصر تذهيب تهذيب الكمال . تحقيق عزت عطية
وموسى الوشني/ دار ومكتب الحديثة - القاهرة .
- (194) الكباثر . تحقيق عبد القادر الأرنؤاط وعمار عبد الله/ دار الفيحاء - دمشق .
- (195) المجرد في أسماء رجال ابن ماجه . طبعت ضمن (رسائل ست) بتحقيق
جاسم الدوسري/ الدار السلفية - الكويت ، وطبعة أخرى بتحقيق الدكتور
باسم الجوابره/ دار الراية - الرياض .

- (196) المختار من تاريخ ابن الجزري. تحقيق خضير عباس المنشداوي/ دار الكتاب العربي - بيروت.
- (197) مختصر الأباطيل والموضوعات للجزوقاني (ت 543هـ). حققه محمد حسن الغماري/ دار البشائر - الأردن.
- (198) مختصر تاريخ نيسابور. طبع في طهران - نشره كريمي بهمن.
- (199) مختصر التكملة لوفيات النقلة للمنزدي (ت 656هـ). يوجد مخطوطاً في مكتبة الإسكندرية في مصر برقم (1982/و).
- (200) مختصر الجهر بالنسمة للخطيب البغدادي. ضمن (رسائل ست) بتحقيق جاسم الدوسري/ الدار السلفية - الكويت.
- (201) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديلمي. نشر بتحقيق مصطفى جواد. غير أنه لم يتم. ونشره كاملاً المجمع العلمي بالعراق.
- (202) مسائل في طلب العلم. ضمن (رسائل ست) بتحقيق جاسم الدوسري/ الدار السلفية - الكويت.
- (203) المشتبه في أسماء الرجال. تحقيق علي محمد البجاوي/ الدار العلمية - بيروت.
- (204) المشتبه في المؤلف والمختلف والنسبة. طبع بتحقيق صلاح المدير المنجد.
- (205) معجم الشيوخ - الكبير. تحقيق محمد الحبيب الهيلة/ مكتبة الصديق - الطائف.
- (206) المعجم اللطيف - الصغير. طبع ضمن (رسائل ست) بتحقيق جاسم الدوسري/ الدار السلفية - الكويت.
- (207) المعجم المختص بالمحدثين. تحقيق محمد الحبيب الهيلة/ مكتبة الصديق - الطائف.
- (208) المعين في طبقات المحدثين. تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد/ د1 - الفرقان - عمان - الأردن.

- (209) المغني في الضعفاء. تحقيق نور الدين عتر/ دار المعارف - حلب.
- (210) المقتنى في سرد الكنى. حققه أيمن صلاح شعبان/ نشر الكتب العلمية - بيروت.
- (211) المقدمة في الألقاب. تحقيق عواد خلف/ مؤسسة الريان للنشر والتوزيع - بيروت.
- (212) مناقب أبي حنيفة. تحقيق محمد زاهد الكوثري وأبي الوفاء الأفغاني/ لجنة إحياء المعارف النعمانية - حيدر آباد.
- (213) مناقب أبي يوسف. تحقيق محمد زاهد الكوثري وأبي الوفاء الأفغاني/ لجنة إحياء المعارف النعمانية - حيدر آباد.
- (214) مناقب محمد بن الحسن. تحقيق محمد زاهد الكوثري وأبي الوفاء الأفغاني/ لجنة إحياء المعارف النعمانية - حيدر آباد.
- (215) منظومة في المدلسين. شرحها عبد العزيز الغماري باسم التأنيس/ مؤسسة الرسالة - بيروت.
- (216) المنتقى المختار من كتاب العلو. نشره أحمد إبراهيم الحاج/ دار ابن حزم.
- (217) المنتقى من منهاج الإعتدال. نشر أكاديمية ابن تيمية/ لاهور - باكستان.
- (218) من يعتمد قوله في الجرح والتعديل. حققه عبد الفتاح أبو غدة ضمن (أربع رسائل)/ مكتبة الرشد - الرياض.
- (219) الموقظة في مصطلح الحديث. تحقيق ودراسة عبد الفتاح أبو غدة/ مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب.
- (220) ميزان الإعتدال. تحقيق علي البجاوي وفتحية البجاوي/ دار الفكر العربي.
- (221) نقد كتاب الوهم والإيهام - لابن القطان. دراسة د. فاروق حمادة/ دار الثقافة - الدار البيضاء بالمغرب.
- (222) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد. تحقيق إبراهيم إدريس/ دار الباز - مكة المكرمة.
- (223) معرفة القراء الكبار (طبقات القراء). تحقيق محمد جاد الحق/ دار الكتب الحديثة - القاهرة.

مؤلفات الذهبي المخطوطة:

- (224) أربعون حديثاً من معجم ابن جميع الصيداوي (ت 402هـ).
يوجد مخطوطاً في المكتبة الأزهرية برقم (326 مجاميع).
- (225) أربعون حديثاً بلدانية من المعجم الصغير للطبراني (ت 360هـ) وعدد صفحاتها (30) صفحة.
- يوجد مخطوطاً في الخزانة التيمورية برقم (438 حديث).
- (226) أربعون حديثاً بلدانية من معجم شيوخ أبي بكر المقدسي (ت 718هـ).
يوجد مخطوطاً في المكتبة التيمورية بتركياء رقم (438 حديث).
- (227) تخريج في الفضائل ودلائل النبوة من مستدرک الحاكم.
يوجد مخطوطاً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (2530ف).
- (228) تذهيب التهذيب الكمال.
يوجد مخطوطاً في المكتبة الأحمديّة بحلب برقم (335) ويقع في أربع مجلدات كبار. كتبت بخط جيد سنة (741هـ) وذكره الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام ص 487.
- (229) ترجمة الشيخ رسلان بن يعقوب الدمشقي (ت 659هـ).
يوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (1346). انظر فهرس المجاميع - القسم الأول ص 349.
- (230) تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري.
يوجد نسخة منها في خزانة لإله لي باستانبول برقم (2089) وقد كتبت سنة (731هـ) في حياة المؤلف.
- (231) تذهيب تاريخ الرزالي (ت: 739هـ)
يوجد في مكتبة أحمد الثالث في استانبول تحت رقم (2951) وقد ذكره الأسنوي في طبقات الشافعية 1/83 والصفدي في الوافي 1/59.

- (232) ثلاثون حديثاً من المعجم الصغير للطبراني (ت 360هـ).
يوجد في مكتبة شهيد باشا باستانبول برقم (17/546).
- (233) ثلاثيات ابن ماجه القزويني (ت 275هـ).
يوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع برقم (59) وقد كتب سنة (734هـ) في حياة للمؤلف.
- (234) ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين.
يوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (369 حديث).
ويوجد نسخة ثانية بذيل الديوان من نسخة أحمد الثالث برقم 1/3053.
ويوجد نسخة مصورة منها في جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مصورات الحديث برقم (1137).
- (235) رسالة في أن الله على العرش.
في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم (47 مجاميع).
- (236) رسالة في الإمامة العظمى.
في مكتبة رئيس الكتاب بتركيا برقم (2/1185). انظر نوادر المخطوطات العربية في تركيا 2/22.
- (237) العوالي من حديث مالك بن أنس.
في مكتبة آيا صوفيا برقم (3006) وذكره المؤلف في تاريخ الإسلام 11/332.
- (238) القسطاس في الذب عن الثقة.
في مكتبة جاز الله في تركيا برقم (1347 مكرر). انظر نوادر المخطوطات العربية في تركيا 2/23.
- (239) المجرد من تهذيب الكمال (غير كتاب التهذيب).
يوجد في خزانة الفاتيكان بروما برقم (1032) وتوجد منه نسخة أخرى في برلين برقم (523). انظر فهرس معهد المخطوطات بالقاهرة 10/2/2.

- (240) مختصر (إنباه الرواة على أنباه النحاة) لابن القفطي (ت 646هـ).
نسخة في ليدن قائمة بروكلمان من تاريخ للتراث العربي بالألمانية -
الملحق بالأول 397.
- (241) مختصر كتاب الزهد للبيهقي (ت 458هـ).
في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة. وذكر بشار عواد أن شيخه
صبحي السامرائي عنده نسخة منه. وذكره بروكلمان في تاريخ للتراث
العربي 1/ 1619 بالألمانية.
- (242) مختصر كتاب الوهم والإيهام. لابن القطان (ت 628هـ).
يوجد مخطوطاً في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (70)
وذكره الذهبي بهذا الاسم في كتابه تاريخ الإسلام 322/45.
- (243) معرفة التابعين من الثقات لابن حبان (ت 354هـ).
وهو ملخص لكتاب الثقات. توجد نسخة منه في مكتبة الأسكوريال برقم
(1689) ويقع في (49) ورقة وهو بخط المؤلف.
- (244) مناقب البخاري (ت 256هـ).
ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ 2/ 556. ويوجد مخطوطاً في دار الكتب
المصرية ضمن (مجموع برقم 965).
- (245) المنتخب من تاريخ ابن البخاري (ت 643هـ).
وهو المعروف بذييل تاريخ بغداد ويقع في (300) جزء، ذكر بشار عواد
أنه يوجد منه مجلدان العاشر والحادي عشر وعنده نسخة منهما. انظر
كتابه الذهبي ومنهجه في التاريخ ص 254.
- (246) المنتقى من حديث ابن المجد البجلي (ت 643هـ).
يوجد مخطوطاً في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (25).
- (247) المنتقى من معجمي الطبراني الكبير والأوسط ومن مسند المقلين لدعج
(ت هـ).

- يوجد مخطوطاً في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (71).
- (248) منظومة في أسماء حفاظ الحديث.
- يوجد منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ضمن مجموع برقم (2276).
- (249) النبلاء في شيوخ السنة.
- وهو اختصار الكتاب ابن عساكر (المعجم المشتمل على أسماء الشيوخ النبيل). اقتصر الذهبي على رجال الكتب الستة مرتباً له على حروف المعجم. ألفه سنة 635. يوجد مخطوطاً في الخزانة التيمورية برقم (1749).
- (250) نبذة من سيرة أحمد بن تيمية.
- يوجد مخطوطاً في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع (3128 عام) وهي الرسالة السابعة منه. انظر فهرس الظاهرية/ مجاميع 2/ 215.
- (251) نخبة الأعلام في تاريخ دولة الإسلام. رواه ابن كثير.
- يوجد مخطوطاً في مكتبة جاز الله في تركيا تحت رقم (1635).
- (252) هالة البدر في عدد أهل بدر.
- يوجد مخطوطاً في الظاهرية ضمن مجموع (47).

وفاته:

في آخر عمره أصابه العمى في عينيه قبل وفاته بأربع سنين تقريباً⁽³⁷⁾.
 حيث توفي سنة 748هـ وله أربعة من الولد⁽³⁸⁾ أجاز لهم مروياته هم: 1/
 ابنته أمة العزيز. 2/ عبد الله وكنيته أبو الدرداء (ت 754). 3/ عبد الرحمن
 وكنيته أبو هريرة (ت 799) وتوفي رابعهم في حياة والده ولم يعرف اسمه.
 ذكر الذهبي في كتابه المعجم المختص ترجمة موجزة لنفسه يظهر فيه
 تواضعه وصدقه مع نفسه قال بعد أن عدد بعض شيوخه (... وجمع -
 يعني نفسه - تواليف يقال لها مفيدة والجماعة يتفضلون ويشنون عليه وهو
 أخبر بنفسه وينقصه في العلم والعمل والله المستعان ولا قوة إلا به وإذا سلم
 لي إيماني فيا فوزي)⁽³⁹⁾.

(37) الوافي بالوفيات ص 116.

(38) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص 253 - 255 - 289 - 369 - 324 - 473، ومعجم

الشيخ 2/ 121.

(39) المعجم المختصر ص 97.